في مثل هذه الظروف ، توصل بعض الشيوعيين الى الاستنتاج بان مرحلة الاستقرار الجزئي للراسمالية قد شارفت على نهايتها ، وان انفجار ازمة النظام الراسمالي قد باتت وشيكة ، وان الظروف قد نضجت بالتالي لتقدم العملية الثورية العالمية • وقد اعتقد هؤلاء الثوريين بانه يجب تصعيد النضال ليس فقط ضد الاحزاب البورجوازية وانما ايضا ضد الاشتراكية الديمقراطية في البلدان الراسمالية وضد البورجوازية الوطنية في المستعمرات وشبه المستعمرات • وهكذا بدا يتبلور داخل الاممية الشيوعية تكتيك جديد ، اطلق عليه رسميا فيما بعد اسم تكتيك « طبقة ضد طبقة » وقد انعكس هذا الاتجاه في بعض التعديلات التي اجريت على سياسة الاممية وتوجهاتها ، خلال المؤتمر العالمي السادس ، حيث تقلص شعار الجبهة العمالية المتحدة ليصبح « وسيلة لفضح وعزل القيادات الاصلاحية » في الفترات التي يتعثر فيها المد الثوري ، وطالب المؤتمر الاحزاب الشيوعية بالنضال في سبيل اقامة الجبهة المتحدة من القاعدة ، وفي سبيل اقامة ديكتاتورية البروليتاريا العالمية •

اعلن المؤتمر أن الاتجاه العام لسياسة البورجوازية العالمية بعد انتهاء مرحلة الاستقرار الجزئي للراسمالية هو التحضير لحرب امبريالية ضد الاتحاد السوفياتي ، وطالب الاحزاب الشيوعية بتصعيد نضالاتها ضد خطر الحرب ومن اجل حماية الاتحاد السوفياتي ، وضد تدخل الامبريالية في الصين ، والدفاع عن الثورة الصينية وعن الانتفاضات المعادية للامبريالية في المستعمرات واشباه المستعمرات •

اشار المؤتمر الى ضرورة النضال ضد خطر الانحرافات الانتهازية في صفوف الاممية الشيوعية وحدد طبيعة هذه الانحرافات بانها اساسا (انحرافات يمينية مرتبطة بمرحلة الاستقرار الجزئي للراسمالية وبتعاظم تاثير الاشتراكية الديمقراطية » ، وقد نوه المؤتمر الى الخطورة الكبرى لمثل هذه الانحرافات داخل الحركة الشيوعية العالمية والضرورة محاربتها بشدة •

اعار المؤتمر السادس انتباها خاصا لنضال الحركة المعادية للامبريالية في المستعمرات واشباه المستعمرات • وقد كان لتصاعد نضال البروليتاريا الثورية الصينية، وارتماء الفئات العليا من الكومينتانغ في احضان الامبريالية ، اثر كبير على القرارات التي صاغها المؤتمر فيما يتعلق بنضال الحركة الثورية التحررية في المستعمرات ودور البورجوازية الوطنية داخل هذه الحركة • ومع ان الاممية الشيوعية كانت قد انتقدت الاتجاهات الانقلابية والانعزاليةداخل الحزب الشيوعي الصيني ومع ان مقررات المؤتمر السادس قد فصلت بين معسكر القومية الاصلاحية البورجوازية وبين المعسكر الاقطاعي ـ الامبريالي ، الا ان تقييم المؤتمر العام لدور البورجوازية الوطنية قد طبع بطابع انعزالي ، حيث نصت احدى مقرراته مثلا على ان « البورجوازية الوطنية لا تمثل قوة مناهضة للامبريالية » وانه يجب « رفض كل تحالف بين الحزب الشيوعي وبين المعارضة القومية الاصلاحية » ، الا اذا كانت تحالفات مؤقتة لا تعيق التنظيم الثوري المستقل للعمال والفلاحين • (١٢)

اشار المؤتمر الى الدور المتزايد للطبقة العاملة داخل الحركة التحررية في المستعمرات واشباه المستعمرات وذلك على الرغم من الصعوبات الموضوعية العديدة التي تعترض